

المحاضرة الخامسة في علم نفس النمو

ثانيا // النمو الحركي :

بعد ان تمكن الطفل من المشي ومع زيادة النمو في الجهاز العصبي واتزان النمو في الجوانب الجسمية من حيث الراس الى الجسم ومن حيث طول اليدين والساقين ومع زيادة نمو العضلات وتدعيم الجسم بالعظام يصبح بإمكان الطفل تحقيق نوع من التآزر بين حركاته فتزداد مهاراته في الجري والقفز والتسلق وصعود السلم ونزوله .

اذ نجده يسعى نحو رفاق اللعب ، فيركب الدراجة بتوازن لافت للانتباه ويقوم بمهارات خلع ملابسه للذهاب للحمام وارتدائها بعد ذلك ويتناول طعامه وشرابه بمفرده .

وبمعنى اخر لقد ساعده نشاطه الحركي على تقليد الكبار في ما يمارسونه من اعمال مما يزيد ثقته بنفسه ، تلك الثقة التي تساعده في قضاء الكثير من حاجاته الاساسية .

وقد تبين في دراسة (شيرلي) ان لبنية الجسم علاقة بالنمو الحركي اذ تبين ان الاطفال النحاف ذوي العضلات والعظام الصغيرة يمشون مبكرين قبل الاطفال الممتلئين والبدنيين .

ويعرف النمو الحركي على أنه: سيطرة الطفل التدريجية على العضلات الكبيرة ثم العضلات الصغيرة كلما تقدم بالعمر ، ويؤدي سيطرة الطفل على عضلاته الكبيرة الى الجلوس والحبو والزحف والوقوف والمشي والركض أما سيطرته على العضلات الدقيقة فتؤدي الى القدرة على مسك الاشياء والكتابة واستعمال الادوات وغيرها من الاعمال الدقيقة التي تتطلب المهارات .

المهارات الحركية :

تعتبر المهارات الحركية امرا هاما في الحياة اليومية للطفل وتعد مرحلة الطفولة العمر الامثل لتعلم الكثير من المهارات فالأطفال اكثر قدرة للتكيف من المراهقين والراشدين في تعلم المهارة بسهولة ، كما انهم اكثر مغامرة واندفاعا لتعلم الاشياء الجديدة ويتوفر لديهم الوقت الكافي لقلة واجباتهم ومسؤولياتهم ، كما انهم لا يضجرون من تكرار او اعادة الحركات مما يؤدي الى ضبط الحركات

المحاضرة الخامسة في علم نفس النمو

بكفاءة ، ويتطور النمو الحركي من الحركات العشوائية الى الحركات الهادفة الموجهة ومن العام الى الخاص ومن الاسراف في الطاقة الجسمية الحركية الى الاقتصاد والتوفير .

مثالها فالمشي يعتمد على مهارة اتقان الوقوف ومهارة حركة الارجل ومهارة الاتزان العام للجسم وتلعب العضلات الصغيرة دورا هاما في تحديد المهارة .

اساليب تعلم المهارات الحركية:

١- التعلم عن طريق المحاولة والخطأ : فالطفل يحاول ان يقوم بحركات عشوائية مختلفة لتعلم مهارة وهذا يتيح تعلم المهارة بشكل افضل .

٢- التعلم عن طريق التقليد او ملاحظة الراشدين :- وهذه الطريقة في تعلم المهارات بشكل افضل من طريقة المحاولة والخطأ .

٣- التمرين والتدريب، ان توجيه تعلم المهارة الذي يعتمد على نماذج جيدة في بداية تعلم المهارة يؤدي الى تعلم افضل .

العوامل المؤثرة في النمو الحركي :

أ- **حالة الطفل الصحية:** ان الاطفال الذين يتعرضون للأمراض او الضعف العام في الصحة الجسمية كنقص الكالسيوم والحديد الذي يبطئ نمو العظام أو الكساح، وبذلك فانه سيؤثر بالتأكد على نموهم الحركي .

ب- **البيئة المحيطة بالطفل:** أثبتت الدراسات والبحوث أن الظروف البيئية التي تحيط بالطفل تلعب دورا مهما في النمو الحركي فمثلاً تشجيع (الاباء، المدرسين في دور الحضانة والروضة ، المعلمين في المدارس) للأطفال على النشاط والحركة وتوفير الامكانيات والظروف المناسبة لهم فإن كل ذلك سيساعد على تنميتها وتوجيهها بالشكل السليم الذي يكسبها المرونة والاتزان الحركي .

المحاضرة الخامسة في علم نفس النمو

ج-**الذكاء:** أثبتت الدراسات والبحوث التي أجريت على الاطفال لتعرف طبيعة العلاقة بين مستوى الذكاء والمهارات الحركية أن الاطفال المتخلفين عقلياً يعانون من وجود نقصاً في النمو الحركي، مقارنة بأقرانهم الموهوبين الذين يتسمون بالذكاء هم أكثر تفوقاً في مهاراتهم الحركية .

د- **الصحة النفسية:** ان تعرض الطفل للاضطرابات النفسية الناتجة عن الضغوط البيئية كالحرمان الذي يولد الشعور بالنقص أو الغيرة من الآخرين سيؤثر بالتأكيد على النمو الحركي بشكل خاص وعلى النمو بشكل عام ، فالأطفال الاصحاء نفسياً يكونون أكثر نمو حركياً وتفقاً في المهارات الحركية مقارنة بالأطفال المصابين بأمراض نفسية معينة الذين يعانون من الخجل والانطواء والسلبية.